

تقرير



يتوقع ان يغادر الضبعان الى باريس منتصف شهر ايلول المقبل (سنثانو ناندي - فليكر)

تقارير طبية تقنع «البيئة» بخيار الترحيل ضبعان لبنانيان يهاجران إلى محمية فرنسية

سمحت وزارة البيئة، للمرة الأولى منذ إنشائها، بترحيل ضبعين لبنانيين كانا يعيشان في حديقة حيوانات في أنصار، إلى محمية طبيعية في فرنسا، وذلك بعدما أثبتت جمعية «حيوانات لبنان» أن خيار إطلاقهما في الطبيعة غير مجد، مستندة إلى تقارير أطباء بيطريين وخبراء في الحياة البرية

بسام القنطار

بعد مفاوضات استمرت عاماً ونصف عام، وافقت وزارة البيئة اللبنانية على طلب جمعية «حيوانات لبنان» نقل ضبعين من لبنان إلى فرنسا، حيث من المقرر أن يرحلا بعد شهرين إلى محمية طبيعية متخصصة في فرنسا.

حلم كل لبناني بالهجرة إلى فرنسا، تحقق هذه المرة لمن نسج حوله اللبنانيون مفاهيم كثيرة مغلوبة موروثاً من مرويوات لا تستند إلى الحقيقة العلمية، فبات من فئة الكائنات المهدة بالانقراض. إنه الضبع اللبناني المخطط الذي يتعرض منذ عقود لعدائية غير مبررة، فيقتله الناس عمداً خوفاً منه، من دون أن يدركوا أهميته في التوازن البيئي والتنوع البيولوجي، ودوره في تنظيف المحيط الذي يعيش فيه الإنسان من الحيوانات النافقة والنفايات.

خلال عام 2011، نجحت الجمعية في إنقاذ ضبعين من الأسر ونقلهما إلى حديقة حيوانات مقلدة في بلدة أنصار في قضاء صور، وتتكفل الجمعية منذ ذلك الحين بنفقات عيشهما هناك، وذلك إلى حين إيجاد حل دائم لهما.

ولقد استبعد خبراء متخصصون خيار إعادة إطلاق الضبعين في الطبيعة، لكونهما موجودين في أقفاص منذ ولادتهما، أي إنهما لم يتلقيا أي تدريب للتكيف مع الحياة البرية. ويعتقد الخبراء أن وجود هذين الضبعين في أقفاص داخل حديقة حيوانات جعلهما لا يخافان البشر، لذلك فهما لا يمتلكان الحس الغريزي الكافي بضرورة الدفاع عن النفس في حال الخطر، والذي يكتسب عادة بشكل عفوي من خلال مشاهدة الأم خلال السنوات الأولى من حياة الحيوان. شبكة العلاقات الدولية التي نسجتها الجمعية سمحت لها بحجز مكان لهما في محمية Reserve de la Haute Touche في فرنسا، بناءً على موافقة مدير المحمية رولاند سيمون. وقد تعهدت الجمعية لوزارة البيئة تسديد نفقات النقل من

لبنان إلى فرنسا، وطلبت إصدار قرار من الوزارة يسمح بنقل الضبعين إلى فرنسا. المفاجأة غير السارة كانت في قرار وزارة البيئة بتاريخ 2011/11/30 عدم السماح لـ«جمعية حيوانات لبنان» بنقل الضبعين إلى فرنسا. وعلت الوزارة قرارها بالقول إن «هذين الضبعين هما من الأنواع المستوطنة اللبنانية وتنتمي إلى الأنواع التي هي على حافة التهديد وموضوعة على اللائحة الحمراء للاتحاد العالمي للمحافظة على الطبيعة».

وأضاف قرار وزارة البيئة: «بما أن هذا الحيوان يعيش منفرداً، لا في مجموعات، ويتغذى على البقايا من النوع النباتي والحيواني، ولا يعتمد على الصيد في الغذاء، ما يجعل عملية تكيفه مع الطبيعة بعد الأسر أسهل من الأنواع الأخرى، لذلك يجب إطلاق الضبعين في الطبيعة».

رئيسة جمعية «حيوانات لبنان» لانا الخليل قالت لـ«الأخبار» إن الجمعية صدمت بالقرار الذي صدر عن وزارة البيئة، وخصوصاً أن الكشف الميداني الذي قام به موظفو الوزارة على الضبعين كان شكلياً ولم يتضمن فحصاً طبيعياً ويبقى في كل الأحوال عاجزاً عن تقويم

الصيد العشوائي



نجحت جمعية «حيوانات لبنان» في ترحيل العديد من الحيوانات البرية التي دخلت لبنان بطريقة غير شرعية إلى محميات طبيعية. لقد أظهرت المراسلات بين الجمعية ووزارة البيئة أنها المرة الأولى التي يجري فيها نقاش حول معايير إعادة الحيوانات المصادرة إلى البرية، وأن قرار الوزير ناظم الخوري (الصورة) بالسماح للجمعية بنقل الضبعين إلى فرنسا هدف إلى تسليط الضوء على الخطر الذي يهدد الضباع في لبنان، وخصوصاً أن صور قتلها المنتشرة بكثرة في الإعلام خير دليل على أن السبب الرئيسي لوضع الضبع اللبناني المخطط على لائحة الانقراض هو الصيد العشوائي.

متفرقات

كسر الجليد بين هيئة التنسيق والحكومة

تواصل هيئة التنسيق النقابية فتح كوة مع الحكومة، لإيجاد حلول لأزمة سلسلة الرتب والرواتب لموظفي القطاع العام. وفي هذا الإطار، التقت أمس وزير العمل سليم جريصاتي، وكانت هناك محاولة لكسر الجليد وترطيب الأجواء المتوترة بين الجانبين، وخصوصاً بعد النقمة التي سادت صفوف المعلمين نتيجة بعض المواقف في الجلسة الأخيرة لمجلس الوزراء. وهنا طلبت هيئة التنسيق من الحكومة اعتذاراً إذا كانت المواقف المنشورة في الصحف والمهينة للمعلمين صحيحة. وقد اتفق على أن يُطلع وزير التربية حسان دياب الهيئة على الأرقام الخاصة بالسلسلة قبل إحالتها على اللجنة الوزارية الموسعة المكلفة دراسة السلسلة، والتي ستجتمع الأربعاء المقبل. وهنا تدور تساؤلات على ألسنة المعلمين عما إذا كانت التوجهات التي أعطاها رئيس الحكومة نجيب ميقاتي لإنجاز السلسلة ستضمن خفضاً للأرقام، وخصوصاً أن بداية سلسلة أساتذة التعليم الثانوي الرسمي خفضت مرتين واستقرت على مليون و890 ألف ليرة، فيما بداية سلسلة الإداريين من الفئة نفسها مليون و800 ألف ليرة؟ ولن ستكون هذه الخفضات؟ وهل هناك توجه لتكرار ما حصل في عام 1998، أي تقسيط السلسلة على سنوات؟ يذكر أن هيئة التنسيق ستلتقي وزير المال محمد الصفدي، الثانية والنصف من بعد ظهر الاثنين المقبل.

(الأخبار)

ترجيح التسوية في رابطة «اللبنانية»؟

فاز أمس د. جورج القزي، كما كان متوقفاً، برئاسة مجلس مندوبي رابطة الأساتذة المتفرغين في الجامعة اللبنانية في انتخابات «فاترة» فرضها عدد من المندوبين الحريصين، كما قالوا، على رابطة نقابية ذات قرار مستقل وديمقراطي في وجه الانبساط السياسي والتوافقات الطائفية.

وقد اقترح 103 من أصل 145 مندوباً، فنال القزي 86 صوتاً مقابل 10 أصوات للدكتور عباس ماجد الذي ترشح للإعلان عن استمرار التيار المعارض للنهج التحاصصي والسعي إلى تطويره، على حد تعبير المندوب الشيوعي د. حسان حمدان. وقد عثر في صندوق الاقتراع على 5 أوراق بيضاء و2 ملغاة. وبينما دعمت القوى السياسية في الفروع الثانية للجامعة، وتيار المستقبل والحزب التقدمي الاشتراكي ترشيح القزي، تركت كل من حركة أمل وحزب الله الحرية لمندوبيهما في اختيار المرشح الذي يريدونه من دون إعطاء كلمة سر وإن كان مسؤول المكتب التربوي لحركة أمل د. حسن زين الدين أسر لـ«الأخبار» بأنه «إذا انتخبنا فسنصوّت إما للدكتور القزي أو ورقة بيضاء»، نافياً أن يكون هناك قرار بالمقاطعة، وإن كانت الحماسة لهذه المحطة الانتخابية ليست كبيرة.

على صعيد آخر، لا شيء محسوماً حتى الساعة بالنسبة إلى شكل الهيئة التنفيذية المقبلة. لكن يبدو من الأجواء أن الانتخابات ليست على جدول أعمال القوى السياسية التي تعمل على الائتلاف رغم التباعد في الطروحات بينها وشعور كل من حزب الله وحركة أمل بفرض التوافق عليهما. هنا لا يفهم مسؤول التعليم العالي في حزب الله د. عبد الله زيعور الإصرار على ترشيح د. حميد الحكم رئيساً للهيئة وهو سيتقاعد في السنة الثانية لولايته، مشيراً إلى أن الأمور مفتوحة على مزيد من المشاورات وكل الاحتمالات واردة؛ النأي بالنفس والمعركة. في السياق، يوضح مسؤول التربية والتعليم في تيار المستقبل د. نزيه خياط أن لا مشكلة «لدينا بترشيح نقابي من أي فئة مسلمة (شيوعي أو درزي)، وتركيتنا لترشيح الحكم نابعة من تكريمه كمناضل نقابي لم يبخل يوماً على الجامعة». مع ذلك، فإن فرص الوصول إلى صيغة توافقية لا تزال قائمة وهي ضمانة لهذه المرحلة، كما يقول د. وليد ملاعب (الحزب التقدمي الاشتراكي).

يذكر أن هناك اتفاقاً بين القوى على إنجاز انتخابات الهيئة التنفيذية، الجمعة المقبل، وإن كانت بعض القوى تفضل تأجيل هذه المحطة إلى ما بعد العطلة الجامعية أي في أيلول المقبل (الأخبار)

قتيل وجريحان من الكتيبة الهندية في مرجعيون

قتل عنصر من الكتيبة الهندية العاملة ضمن القوات الدولية في الجنوب وجرح إثنان آخران في حادث سير في مرجعيون، بعدما تدهورت أليتهم المدرعة على طريق عام حاصبيا، ونقلوا إلى المستشفى في الناقورة.